

عندما باشرت أن الذهاب إلى المدرسة في اليوم الأول من شهر أيلول. راقبتها ماريليا وصدرها يعتلج بالوساوس الخفية، كانت آن طفلة غريبة الأطوار، فكيف ستتعايش مع بقية الأطفال؟ وكيف ستتدبر أمر لجم لسانها خلال ساعات الدوام المدرسي؟ جرت الأمور بأفضل مما توقعت ماريليا، وفي أمسية ذلك اليوم الأول عادت آن إلى البيت بمزاج حسن. « أنا أجلس بجوار ديانا، ويمكننا رؤية بحيرة المياه البراقة منها، يوجد الكثير من البنات اللطيفات في المدرسة، وقد أمضينا معاً وقتاً مسلياً ونحن نلهو أثناء ساعة الغداء، لا شيء أجمل من أن يكون هناك وفرة من البنات لألعب معهن، لكنني حتماً أحب ديانا أكثر من أي بنت أخرى وسأظل أحبها إلى الأبد، ما يخجلني كثيراً هو أنني متأخرة في المستوى العلمي عن البقية. فمعظمهم يدرسون كتاب الصف الخامس، وأنا ما زلت أدرس في كتاب الصف الرابع، ما يعزيني هو أن أحداً لا يتمتع بما أتمتع به من خيال، درست اليوم الجغرافيا والتاريخ والإملاء. قال السيد فيلبس إن تهجئتي مزرية، وحمل لوجي الذي كان مليئاً بالتصويبات ورفعته عالياً حتى يتمكن الجميع من رؤيته، شعرت بالخزي ياماريليا؛ ووددت لو أنه كان أكثر مراعاة لشعوري. أعطتني روبي غيليز تفاحة، وأعارتني صوفيا سلون بطاقة وردية جميلة مكتوب فيها: أيمكن أن أراك في البيت؟